لسان العرب

(كسل) الليث الكَسَل التثاقُل عما لا ينبغي أن يُتثاقَل عنه والفعل كَسَلَ وأَكْسَلَ وأَنشَد أَبو عبيدة للعجاج أَطَانَتِ الدَّهْنُنا وَطَانَتِ مِسْحَلُ أَن الأَمِيرَ بالقَضَاءِ يَعْجَلُ عن كَسَلَاتِي وَالْحِصَانُ يُكْسَلُ عن السِّفَادِ وَهُوَ طَرَفُ هَيْكَلٍ ؟ قال أَبو عبيدة وسمعت رؤبة ينشدها فالجواد يُكْسَلُ قال وسمعت غيره من ربيعة الجوع يرويه يَكْسَلُ قال ابن بري فمن روى يَكْسَلُ فمعناه يثقلُ ومن روى يُكْسَلُ فمعناه تنقطع شهوته عند الجماع قيل أَن يصل إِلى حاجته وقال العجاج أَيضاً قد زاد لا يَسْتَكْسَلُ المَكْسَلُ أَرَادَ بِالمَكْسَلِ الكَسَلَ أَي لا يَكْسَلُ كَسَلًا المحكم الكَسَلَ التثاقُلُ عن الشيء والفُتور فيه كَسَلَ عنه بالكسر كَسَلًا فهو كَسَلٌ وكَسَلانٌ والجمع كَسَالٌ وكَسَالِي وكَسَلَى قال الجوهري وَإِن شئت كسرت اللام كما قلنا في الصَّحَارِي والأُنثى كَسَلَةٌ وكَسَلَى وكَسَلَانَةٌ وكَسَلٌ ومِكْسَالٌ ويقال فلان لا تُكْسَلُهُ المَكْسَالُ يقول لا تُثَقِّلْهُ وجوه الكَسَلِ والمِكْسَالِ والكَسَلُ التي لا تكاد تبرح مجلسها وهو مدحٌ لها مثل نؤوم الضحى وقد أَكْسَلَهُ الأَمْرُ وَأَكْسَلَ الرَّجُلُ عَزَلَ فلم يُرَدِّ ولداً وقيل هو أَن يعالج فلا يُنزل ويقال في فعل الإِبل أَيضاً وفي الحديث أَن رجلاً سَأَلَ النبي A إِن أَحَدنا يجامع فيُكْسَلُ معناه أَنه يفتُرُ ذَكَرُهُ قبل الإِنزال وبعد الإِيلاج وعليه الغسل إِذا فعل ذلك لالتقاء الخِتَانين وفي الحديث ليس في الإِكْسَالِ إِلا الطَّهْرُ أَكْسَلٌ إِذا جامع ثم لَحِقَهُ فُتور فلم يُنْزَلْ ومعناه صار ذا كَسَلٍ قال ابن الأثير ليس في الإِكْسَالِ غُسْلٌ وَإِنما فيه الوضوء وهذا على مذهب مَنْ رَأَى أَن الغسل لا يجب إِلا من الإِنزال وهو منسوخ والطَّهْرُ ههنا يروى بالفتح ويراد به التطهر وقد أَثبت سيويه الطَّهْرُ والوضوء والوقود بالفتح في المصادر وكَسَلُ الفحلُ وَأَكْسَلُ فَدَرٌ وقول العجاج إِن كَسَلَتُ وَالْجَوَادُ يَكْسَلُ فجاء به على فَعَلَتُ ذهب إِلى الدَّاءِ لِأَن عامة أَفعال الداء على فَعَلَتُ والكَسَلُ وَتَرُّ المِنْذِفَةِ والمِنْذِفَةُ القوس التي يُنْذَفُ بها القُطُنُ قال وَأَبْغِ لِي مِنْذِفَةً وكَسَلٌ ابن الأعرابي الكَسَلُ وتَرُّ قوس النَّدِافِ إِذا نزع منها وقال غيره المِكْسَلُ وتر قوس النَّدِافِ إِذا خلع منها والكَوْسَلَةُ الحَوْثَرَةُ وهي رَأْسُ الأُذْفِ وبه سمي الرجل حَوْثَرَةً وفي ترجمة كسل الكَوْسَلَةُ بالسین في الفَيْشَةَ ولعل الشين فيها لغة وقد ذكرناه في كَسَلٌ أَيضاً مَبِيناً